من الخير أن تعمل الوزارة على اختيار طائفة من هذه الكتب التي تؤلف للصبية والشبان الناشئين ، وتكلف من يترجمونها إلى لغة عربية صحيحة سهلة ، ذلك أحرى أن ينفع التلاميذ من جهة وأن يثير في نفوس الكتاب والأدباء الرغبة في إنشاء مثلها ، ولعل هذا أن ينتهي إلى إحداث هذا الفن الجديد من فنون الأدب في لغتنا العربية(١) .

— ٤ —

وقد أطلنا في هذه الأشياء مع أنها ليست من جوهر المهمة التي كلفنا النهوض بها لنشير بما نرى أنه من الخير من جهة ، ولنسجل أننا على إكبارنا لخطر تيسير النحو والبلاغة لا نغتر بأثر هذا التيسير ولا نراه السبيل الوحيد إلى إحياء اللغة بإشاعتها ، وتمكين التلاميذ من أن يمنحوها ماينبغي أن تمنح اللغة الوطنية من الحب لها والإقبال عليها ، وإنما هو سبيل من هذه السبل يجب أن نأخذ بأسبابه ، ولكن يجب ألا نكتفي به ولا نقصر جهدنا عليه .

وقد شرط علينا من القرار الوزاري ، وشرطنا نحن على أنفسنا ألا ينتهي بنا حب التيسير إلى أن نمس من قريب أو بعيد أصلا من أصول

(١) تغيرت الحال في السنوات الأخيرة . فاهتمت الوزارة اهتماما كبيرا بإنشاء المكتبات المدرسية وتكوين المكتبات الفصلية ، وجعلت المدارس مراكز إشعاع للبيئة . ووجدت طائفة من الكتاب الذين توفروا على تأليف الكتب الصالحة للتلاميذ في أعمارهم المختلفة ، فألفوا وترجموا مثال الكتب التي تزخر بها المدارس الآن . ويقبل التلاميذ على قراءتها وتشجعهم الوزارة بإجراء المسابقات . ومنح الجوائز ، وغير ذلك